استكمال رحلة الوعي: الآثار العظيمة لعقيدة الرجعة

صلة الحلقة بما قبلها:
تواصل هذه الحلقة استعراض المفردة الثامنة المتعلقة بالآثار الإيجابية والمترتبة على الاعتقاد بعقيدة الرجعة العظيمة، مستكملة ما تم تأسيسه في الحلقة السابقة.

يفتتح الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي حديثه بالتأمل في قدرة الله المطلقة على الإحياء بعد الموت، كمدخل قرآني لعقيدة الرجعة.

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ۚ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

NotebookLM

ثمار العقيدة السليمة: الرؤية، الهوية، والثبات

مصداقاً للآية الكريمة: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

الأثر الأول: الرؤية

تحقق الرؤية العقائدية الواضحة المبنية على "أيام الله الثلاثة" (يوم القائم، يوم الرجعة، يوم القيامة الكبرى).

الأثر الثاني: الهوية

أن يصبح الفرد "شيعياً حقيقياً" مبرءاً من التقصير والغلو، عارفاً بظلال فاطمة صلوات الله عليها التي تفطم شيعتها من النار.

الأثر الثالث: الثبات

نيل الإيمان الثابت والمستقر، وتجنب الإيمان المُعار والمؤقت.

رسوخ

NotebookLM

العاقبة المشرقة:
الشفاعة، العودة، وقبول الأعمال

الأثر السادس (التوفيق)

توفيق العبد في عباداته لتكون أعماله صحيحة، ومضمونها العقائدي سليماً يمهّد للمشروع المهدوي الأعظم.

الأثر الخامس (العودة)

الانخراط في زمرة "الراجعين"، حيث ينطبق على العبد عنوان "من مَحَض الإيمان مَحْضاً" بحسب منزلته ونقاء قلبه.

الأثر الرابع (الشفاعة)

الفوز بشفاعة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم في الدنيا، الرجعة، والقيامة الكبرى.

رسوخ

NotebookLM

الأثر السابع: المغفرة لمن لا يرجون أيام الله وهدايتهم

القانون القرآني

﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

من هم؟

الذين لا يعرفون عقيدة المعاد السليمة (الأيام الثلاثة) لجهلهم أو تضليل مراجعهم، وليسوا بالضرورة أعداءً نواصب.

التفسير المعصومي والدور الرسالي

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه: "قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يغفروا للذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم"

[تمّ الإلتزام بالمصدر].

يبيّن الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي أن مسؤولية العارفين هي نقل المعرفة وتنوير من حُرموا منها.

رسوخ

NotebookLM

الأثر الثامن: الفوز بوسام "الأخوة الإيمانية" ونصرة الإمام

الأساس القرآني

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

[نم التحقق عبر الإنترنت]

عقيدة الرجعة تؤهل المؤمن لنيل وسام "الأخوة الإيمانية".

هذا الوسام يوفق حامله ليكون من أنصار الإمام صلوات الله عليه في زمان الغيبة (الزمان الذي تشتد فيه الحاجة للأنصار).

هؤلاء المؤمنون تجمعهم أخوة محمدية علوية فاطمية خالصة، منزهة عن التقصير والغلو، تشمل محضوا الإيمان بدرجات متفاوتة.

رسوخ

NotebookLM

سر التكوين: الأخوة في "عالم الأظلة"

العالم الترابي

عالم الأظلة
(سبق العالم الترابي بألفي عام)

النُّورُ الرَّحْمَة

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه: "أن الله تعالى اخى بين الارواح في الاظله... فلو قد قام قائمنا اهل البيت ورث الأخى بينهما في الاظله ولم يورث الاخ من الولاده" [إتم الإفراج بالنصر]

عن الإمام الرضا صلوات الله عليه: "أن الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته... فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه أبوه النور وامه الرحمه" [إتم الإفراج بالنصر]

هذا التكوين النوراني يمنح المؤمن فراسة ربانية تخترق حجب المادة.

رسوخ

NotebookLM

تمايز الروابط:
الأخوة الترابية مقابل الأخوة الإيمانية

الأخوة الترابية (الدنيوية)	الأخوة الإيمانية (عالم الأظلة)
رابطة جسدية محكومة بقوانين العالم المادي	رابطة تكوينية أزلية (الأب هو النور، والأم هي الرحمة)
محدودة وقابلة للزوال	رابطة روحية تتألّم لبعضها
تخضع للأعراف السطحية	الإمام القائم صلوات الله عليه سيورِّث يوم الظهور بناءً على الأخوة الإيمانية لا الترابية

عن الإمام الباقر صلوات الله عليه: "...واذا ضرب على رجل منهم عرقٌ سهر له الاخرون" [تمّ الإلتزام بالمصدر].

رسوخ

NotebookLM

الأثر التاسع:
العاقبة العظمى ومجاورة جنان الآل

صاحب عقيدة الرجعة الصادق يُحشر يوم القيامة كشيعي حقيقي لمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

عاقبته الحتمية هي السكنى في الجنان المجاورة لجنان العترة الطاهرة، وهي منزلة بعيدة جداً عن جنان عامة الشيعه.

كما ورد في دعاء الندبة الشريف عن النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
"وشيعتك على منابر من نور مبيضه وجوههم حولي في الجنه وهم جيراني" [تمّ الإلتزام بالمصدر]

رسوخ

NotebookLM

هندسة الجنان في القرآن الكريم وتنوعها التكويني

عبر القرآن الكريم عن الجنان بصيغ متعددة تعكس مراتب ومواصفات متباينة.

الجنان ليست بساتين تقليدية، بل عوالم فسيحة تتجدد باستمرار بقانون (كُنْ فَيَكون) بحسب بحسب رغبات قاطنيها.

صيغة المفرد

(جنة المأوى، جنة الخلد، جنة النعيم)

تشير إلى جنة ذات مواصفات ومقامات خاصة وحصرية.

صيغة الجمع

(جنات الفردوس، جنات عدن، روضات الجنات)

تدل على مراتب وأنواع هائلة من النعيم.

رسوخ

NotebookLM

التفاضل بين الجنان: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾

في سورة الرحمن، تحدث القرآن عن مراتب الجنان العُليا:

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

ثم أردف بآية تبيّن التفاوت:

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

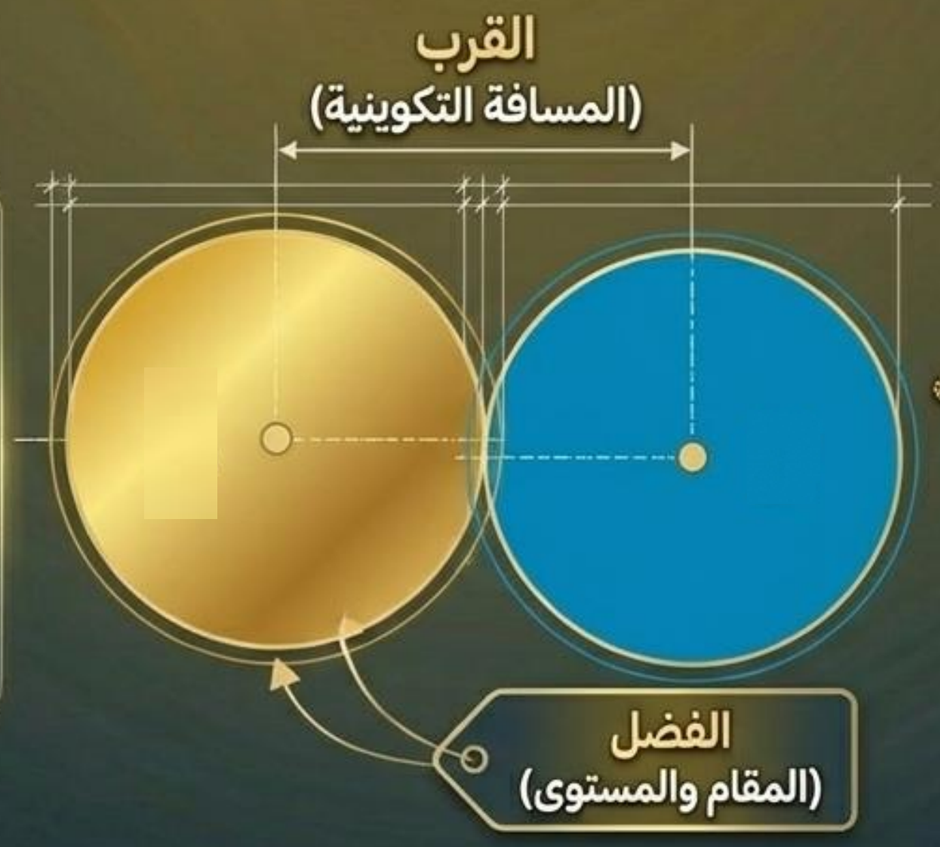

يوضّح الإمام الباقر صلوات الله عليه سرَّ هذا التفاوت:

"يقول من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب وهما لاصحاب اليمين..."

[تمّ الإلتزام بالمصدر].

يؤكد هذا التفاوت الهائل في المقامات التكوينية بحسب عمق معرفة وعقيدة أهل الجنان.

رسوخ

NotebookLM

المقام الأعلى وجنة الله الخاصة

﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۞ فَادْخُلِي فِي عِبادِي ۞ وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

التأويل الأعظم للآيات يخص الإمام الحسين صلوات الله عليه. أما (عِبادي) فهم: محمد، علي، فاطمة، والحسن صلوات الله عليهم.

إفراد (جَنَّتِي) ونسبتها لله يدل على عظمتها الحصرية؛ فهي جنان محمد وآل محمد، ولا يستطيع أحد الاقتراب منها تكوينيّاً، بل غاية شيعتهم الخُلّص مجاورتها.

رسوخ

NotebookLM

الرؤية الكونية في الجنان: ﴿كالكواكب في السماء

مقامات محمد وآل محمد
صلوات الله عليهم

لشدة العلو التكويني
والتفاضل الهائل

منازل شيعة الآخرة
(أصحاب عقيدة الرجعة)

ينظرون إليها كنجوم بعيدة

منازل عامة
الشيعة المحبين

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
"ان اهل الجنه ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانســـان الى الكواكب"

[تمّ الإلتزام بالمصدر].

التلاقي مكفول:
يؤذن للشيعة الخُلَّص بلقاء الأئمة صلوات الله عليهم كل يوم جمعة في مكان خاص وعظيم.

رسوخ

NotebookLM

الجنة المخفية وقانون الشفاعة المطلق

السر الإلهي غير المكتشف

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:

"ان الله خلق بيده جنّه لم يرها غيره ولم يطلع عليها مخلوق تفتح للرب تبارك وتعالى كل صباح فيقول ازدادي طيبًا... وتقول قد افلح المؤمنون"

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

تصديقاً للآية:

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾

[تم التحقّق عبر الإنترنت]

مظاهر ولاية علي صلوات الله عليه

من صلاحيات أصحاب المقامات العليا:

أن شيعة الآلِ المُخْلِصين يُدخلون من يشاؤون للجنة، ويُخرجون من يشاؤون من النار.

رسوخ

NotebookLM

مسك الختام: إحياء الموتى وآيات الله العجيبة

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾

[تم التحقق عبر الإنترنت]

تختتم الحلقة بالتذكير بجوهر عقيدة الرجعة: قدرة الله التكوينية البالغة على إحياء الموتى.

إشارة الشيخ الختامية: أمر الله عجيب حقاً، سواء في نعيمه المُخبّأ لعترة المصطفى وشيعتهم، أو في إرادته وقدرته التكوينية.

رسوخ

NotebookLM